

## هل كان كولومبس ايطالياً حقاً؟!؟

كتابة / مارتنا ديغارد  
ترجمة / عبد علي سلمان

عادي.  
حالة في ذلك حال المستكشفين الجدد  
الذين وطنوا رمال اريزونا باحدية ممزقة  
أو عبروها بحاويات الشحن بعد ان وصلوا  
برمرت خشبي سائرين على خطى  
كولومبس.

عنا / لوسا انجلس تايمز

اسكنت هذه العظام.  
ورغم كل شيء فقد تكون اسبانيا  
وجمهورية الدومينيكان على صواب.  
فمن المحتمل ان عظام كولومبس قد وزعت  
إلى قسمين في صندوقين مختلفين من  
قبل بعض القيمين الدومينيكيين  
العاطفيين. ويؤكد ذلك ان جزءاً من  
المكتشف ظل في المدينة التي اكتشفها  
وحكمها واسماها باسم والده.

ومن الطبيعي بقاء حقيقة ان كولومبس  
ليس اول من وطأ التراب الأمريكي. فقد  
وصل هنا قبله الايرلنديون والفاينغ  
(قبائل سكنت الدول الاسكندنافية)  
وربما الصينيون أيضاً. ولكن وصوله  
إلى هذه الأرض قد غير التاريخ لأنه  
وصل إلى العالم الجديد وبقي فيه  
وشجع الآخرين للحدو حذوه. وطوال  
خمسة قرون ظل الناس يقومون  
بذلك. فهم يهبطون من شوارع  
نيويورك ولوس انجلس. ينظرون  
إلى البحر حيث الوجوه التي  
قدمت من مختلف أنحاء العالم  
ويعلمون ان كولومبس لعب دوراً في  
حياتهم كلهم، كل على حدة.

ان تاريخ العالم هو قصة طويلة  
من تفاعل الحضارات بعضها مع  
بعض الآخر. وهو تسجيل  
للنتائج. عندما يفصح الدكتور  
لورينت عن اكتشافاته  
فسنعرف القليل جدا فقط  
عن واحد من اعظم  
المهاجرين الأمريكيين. ولأنهم  
ان تكون تلك فرصة لعكس  
حياة رجل يتمتع بجاذبية  
شخصية وعاطفة مشبوبة.  
رجل اختار ان يعيش  
بشجاعة وان يستقر كانسان

جنوه في وقت ما في السقوط عام ١٤٥١.  
وفي كل الاحوال فان المتشككين يقولون ان  
هذه السجلات قد تم تلفيقها من قبل  
(آباء) المدينة المتحمسين.  
ولكن رغم كل ذلك فان الكثير التالي هو  
حقيقي: كان كولومبس رجلاً احمر الشعر  
ووجهه يغطيه النمش وطوله ستة اقدام  
مما يجعله عملاقاً في ايامه. له ولدان  
وابحار أربع مرات للعالم الجديد ما بين  
عامي ١٤٩٢ - ١٥٠٤ وقام بجولة وتسمية  
كل الجزر الكاريبية في تلك العمليات  
واكتشف قارة امريكا الجنوبية عام ١٤٩٨.  
ولم تطأ قدمه اراضي امريكا الشمالية  
حتى عام ١٥٠٢ في رحلته البحرية الرابعة.

وهي رحلة الخلاص التي اسماها "El  
Alto viaje" ومعناها الرحلة  
السامية. لأنه قاد رجاله بنجاح  
بالابتهاالات التوراتية وسط الكوارث. وقد  
تخلى عن حلمه اخيراً بايجاد ممر مائي  
غربي من اوربا إلى آسيا. وبالسخريه  
القدر فان البقعة التي اتخذ قراره منها  
هي الآن الفتحة الشرقية لقناة بنما التي  
تربط المحيطين الاطلسي والهادي.

وقد سافر كولومبس كما سافر في حياته.  
فقد دفن اصلاً في مدينة بلد الوليد في  
اسبانيا المدينة التي مات فيها وهي نفس  
المدينة التي سيقوم فيها الدكتور لورينت  
بالكشف عن ابحاثه عن الحمض النووي  
فيها. وقد نقل رفات كولومبس بعدئذ إلى  
سانت دومينغو في جمهورية الدومينيكان  
ثم إلى كوبا وعاد بعدها إلى اسبانيا إلى  
مدينة سيفيلي. وتدعي جمهورية  
الدومينيكان ان رفات كولومبس لم يقدار  
اراضيها. وقامت هذه الدولة ببناء قبر  
على كل شكل منارة ملاحية لاجل راحة  
بشايها. ومن المتوقع ان تكشف بحوث  
الدكتور لورينت عن الحمض النووي اين

وفقاً لمشاهد من البرنامج التلفزيوني (سي  
اس أي)، فان خبراء اسبان بالطب  
الشرعي (الجنائي)، امضوا الاشهر الاولى  
من هذه السنة بجمع عينات من الحمض  
النووي (DNA) لاطناب من منطقة  
كاتالونيا الاسبانية وكذلك من جنوب  
فرنسا في محاولة عن جواب لواحده من  
كثير القضايا غموضاً في التاريخ، تلك هي  
تحديد الهوية الحقيقية لكريستوفر  
كولومبس.

وهذه التحقيقات يقودها الدكتور خوسيه  
انطونيو لورينت الأستاذ السابق في كلية  
(FBI) مكتب التحقيقات الفيدرالي،  
والذي كانت أعماله الوسيلة لتحديد  
هوية ضحايا الفضاعات التي ارتكبت في  
الحرب الاسبانية. وسيقدم الدكتور  
لورينت نتائج التحقيقات في الذكرى  
السوية الخمسئة لوفاة كولومبس والتي  
تصادف هذا الاسبوع، مما يضفي لمسة  
احتفالية على هذه التحقيقات.

وقد قام الدكتور لورينت في عام ٢٠٠٣  
ببنش بقايا كولومبس لاخذ عينات من  
الحمض النووي لهذا المستكشف لمقارنتها  
مع عينات اخرى لآخيه ديفغو وعينات  
لاينه غير الشرعي فرناندو، من اجل رسم  
خارطة وراثية مشتركة.

والخطوة التالية هي جمع عينات من  
اللعاب لواءمة الأدلة والتي ستحدد تماماً  
من هم اسلاف كولومبس الحقيقيون.  
ومن الشائع ان هذا المستكشف كان  
ايطالياً سافر إلى البرتغال ومنها إلى  
اسبانيا. ولكن الكثير من الخبراء يرون انه  
كان من نبلاء كاتالونيا وقد اخفى  
حقيقته أو انه كان ابناً غير شرعي لأمير  
ماجوركان ولعله كان يهودياً ظل طوال  
عمره. يخفي هويته الحقيقية.  
وتشير سجلات الولادات إلى انه ولد في



## زهاء حديد في اسبانيا لتصميم برج برشلونة الرمزي

بقلم / غيلز تومليت  
ترجمة / المدكا



وقالت محافظة برشلونة جوان كلوز ان  
البرج - المبنى المكون من احد عشر  
طابقاً مع مطل على البحر وسطح  
مكشوف، سينجز خلال ١٨ شهراً.  
وسيضيف هذا البرج المغزلي المزيد من  
البنائيات الكثيرة التي انجزها كبار  
المعماريين في العالم، بالإضافة إلى  
جناح ثلاثي الشكل صممه المعماري  
جاك هيرزوغ الحائز على جائزة برنزر  
ايضا سبق وان عمل مصممون آخرون  
من الحاصلين على الجائزة المذكورة في  
مدينة برشلونة طوال السنوات  
العشرين الماضية، من ضمنهم السير  
نورمان فوستر، رتشارد ماير ورافائيل  
مونيوا الشغف في العمار واضح ايضا في  
في المدينة عام ٢٠٠٨.

عنا: الفارديان

انضمت المعمارية العراقية زهاء حديد  
إلى المعماريين المندفعين إلى اسبانيا،  
لتصميم برج رمزي في مدينة برشلونة،  
بالإضافة إلى تصميم ابنية رئيسية في  
مدينتي سيفيل وساراغوسا ومن المقرر  
ان تقوم زهاء حديد الحائزة على جائزة  
برنزر للمعمار عام ٢٠٠٤ بتنفيذ  
تصميم البرج المغزلي الذي سيطل على  
الواجهة المائية لمدينة برشلونة وفي موقع  
شهد معرضاً ثقافياً العام الماضي. وصف  
احد المعلقين التصميم بقوله "انه يشبه  
كوماً من الأشكال الملونة بالوان ساطعة،  
كل شكل يقع على قمة الشكل الآخر".  
البرج، الذي هو عبارة عن مجمع ضخم  
ذي الوان متغايرة، سيكون المبنى المركزي  
في جامعة برشلونة الجديدة.

## ماو تحت مطرقة المزاد

بقلم / جيف واير  
ترجمة / المدكا

ستعرض للبيع في بكين الشهر القادم لوحة رسمية للزعيم الصيني ماو تسي تونغ والتي كانت  
النموذج للصورة العملاقة في ساحة تيانانمين، وتعد هذه اللوحة آخر ما تبقى من لوحات ماو التي  
رسمها الفنان الصيني شانغ شين شي، والذي تم اختياره في عام ١٩٥٠ لرسم صور القائد الصيني  
طوال ثلاثة عقود.

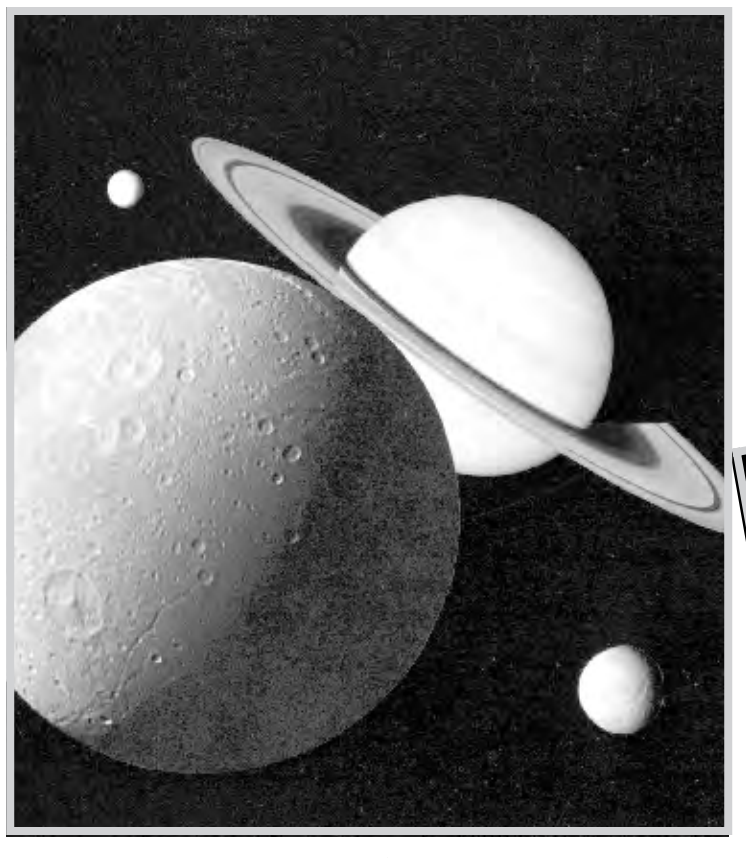
وقد تم توقيت اجراء المزاد لاستغلال ارتفاع اسعار الفن الصيني في السوق العالمية، ومع ذلك فان  
بيع هذه اللوحة قد يثير بعض التوترات الوطنية خاصة اذا بيعت إلى مستر اجنبي. وقالت شركة  
هوشيت للمزاد، وهي الشركة التي ترمع بيع اللوحة ان مالك  
اللوحة هو امريكي مقيم في الصين، ولم تذكر الشركة شيئاً عن  
هذا الشخص وعن كيفية انتقال اللوحة اليه.  
من المقرر ان يجري المزاد في الثالث من شهر حزيران القادم بسعر  
اولي هو مليون يوان (١٢٥٠٠٠ دولار)، لكن المسؤولين في المزاد قالوا  
ان السعر النهائي قد يصل إلى ١٢ مليون يوان.

وكانت اللوحات الاولى تصور ماو مرتدياً بزة عسكرية، لكن بعد  
قيام جمهورية الصين الشعبية، تم اختيار الفنان شانغ شين شي  
من بين ٣٠ مرشحاً لرسم الزعيم ببدلاته التقليدية التي صارت  
تعرف بـ "بدلة ماو". كما قام هذا الفنان برسم لوحات لماركس  
ولينين وستالين بالإضافة إلى لوحات لقادة صينيين، مثل رئيس  
الوزراء الصيني الاسبق شو ان لاي. وكانت العديد من لوحاته قد  
اختفت بعد بدء الثورة الثقافية عام ١٩٦٦

وفي السنوات الاخيرة، شهد الفن الصيني المعاصر والتقليدي  
ارتفاعاً سريعاً بالاسعار بعد ظهور طبقة جديدة من اصحاب  
المال الذين يسعون إلى "متنفس" لثروتهم، ويعود ذلك إلى قلة  
خيارات الادخار في الصين في مجالات حياة العقارات والاسهم،  
مما جعل سوق الفن يجلب الانتباه. كما ان الاجانب بدأوا يسعون  
للحصول على الفن الصيني المعاصر، وكانت لوحة للفنان الصيني  
غزا غويانغ "الرفيق رقم ١٢٠" والتي تمثل شاباً يرتدي بدلة ماو قد  
بيعت مؤخراً في مزاد سوتشي في نيويورك باقل قليلاً من مليون  
دولار.

وما ان انتشرت اخبار عرض لوحة ماو في المزاد حتى تصاعدت  
الاحتجاجات في مواقع الانترنت الصينية، وكتب احد المواطنين  
ان اللوحة هي النسخة الوحيدة المتبقية للزعيم ماو من اعمال  
شانغ وتمتلك معنى خاصاً للبلاد، وكتب آخر داعياً المتحف  
الوطني أو متحف الفن الوطني إلى شراء اللوحة "لأنها تحمل  
روح ١,٣ مليار صيني ولها قيمة تاريخية للصين".

عنا: الفايانغ تشياو تايمز



زهك



تيتان

## محيط من الكتلان الرملية على سطح زحل

نقاط شبه بين رمال زك وصحراء ناميبيا وشبه الجزيرة العربية!

بقلم / مارك مينسييه  
ترجمة / عدوية الملاحي

الكثبان والمظاهر الطبيعية التي نتجت عنها...  
ويبقى الشيء الاكيد هنا هو ان تكون الكثبان  
يقتضي وجود رياح ولا بد ان تكون قوية كفاية  
لتحريك ذرات الرمال الصلبة على مسافات لا  
يستهان بها... وكان قمر تيتان يقع على بعد كبير  
من الشمس وهي التي ترسل الطاقة القادرة على  
توليد حالات هياج كما يحدث على الارض...  
وبالنسبة لورينزو وفريغه، فالرياح الاضعف هي  
التي تهب من الشرق إلى الغرب وقد تعمل  
التأثيرات القوية لد البحر وجزره على تحويل  
اتجاه الرياح من جهة إلى اخرى في الاكوادور...  
اما في زحل فهناك قوة انجذاب شديدة تقوق ما  
على الارض بمقدار ٤٠٠ مرة ويفسر قيام  
الظاهرتين سبب ظهور الكثبان في الصور وكأنها  
اخاديد متوازية ومنظمة تميل بخفة من الشرق  
إلى الغرب...  
ولا يتفق جميع الباحثين على الرأي ذاته فهذه  
اثينا كوستينيس من مرصد باريس ميون لا  
تجد ضرورة في استدعاء رياح المد والجزر لايجاد

في تشرين الاول المنصرم، التقط المسبار الأمريكي  
كاسيني صوراً إدارية لسطح "تيتان"، القمر  
الاضخم التابع لكوكب زحل، وتبين ان هناك  
محيطات من الكثبان الرملية تمتد على مئات  
الآلاف الكيلومترات المربعة وهي شديدة الشبه  
بمظاهر صحراء ناميبيا حيث توجد تكوينات  
جيولوجية بالقرب من صحراء الاكوادور يبلغ  
ارتفاعها ١٥٠ متراً وطولها ١٥٠ كيلومتراً ومنها  
تماماً تلك الكثبان التي صورها المسبار كاسيني،  
والشديدة الشبه بالكثبان التي عثر عليها في  
اراضي الصحراء الكبرى وصحراء ناميبيا وفي  
افريقيا، واستراليا وكذلك في شبه الجزيرة  
العربية...  
ويشير رالف لورينز من جامعة اريزونا والذي  
اجرى دراسة حول الموضوع ان المحيط الجوي  
لقمر تيتان اكثر سماً من محيط الارض بنحو  
مرة ونصف وخطورته اقل كما ان طبيعة رماله  
مختلفة دون شك واذن فالتشابه يقوم على  
التطور الفيزيائي الذي قاد إلى تشكل هذه

عنا لوفياغرو والفونسية